هيئة التراث
Heritage Commission

سلسلة المواقع التراثية في
المملكة العربية السعودية

المواقع التراثية
في
منطقة عسير

الفهرس

- المقدمة 9
- المواقع الأثرية 13
- المواقع التراثية 27

هيئة التراث

تمثل "هيئة التراث"، إحدى الهيئات بوزارة الثقافة، والتي تأسست في شهر فبراير من عام 2020، الجهة الحكومية المكلفة بالإشراف على التراث الثقافي بقطاعاته الأربعة (الآثار، التراث العمراني، الحرف اليدوية، التراث غير المادي).

ويأتي إطلاق وزارة الثقافة لهيئة مختصة بالتراث من منطلق إيمانها بأهمية المحافظة على التراث الثقافي بمختلف أنواعه (المادي، وغير المادي)، وضرورة تنميته وتطويره بما يتواكب مع رؤية المملكة 2030، والمكانة التاريخية والحضارية للمملكة، وما تتميز به من تراث غني ومتنوع، حيث تزخر المملكة في مختلف مناطقها بعدد كبير جداً من المواقع الأثرية -التي تعود لحضارات إنسانية متعاقبة- وتحتوي على مواقع، ومباني التراث العمراني، والحرف اليدوية المتنوعة والأصيلة، وعناصر التراث غير المادي التي تعكس ثقافة هذه البلاد.

وتنطلق الهيئة في مهامها ومسؤولياتها تجاه تطوير قطاع التراث في المملكة العربية السعودية، من رؤية تنص على "الاحتفاء بتراثنا بوصفه ثروة ثقافية وطنية وعالمية"، ورسالة تتضمن "حماية وإدارة وتمكين الابتكار والتطوير المستدام لمكونات التراث الثقافي"؛ حيث تتولى الهيئة مسؤولية حماية وإدارة الثروات الثقافية، والمواقع التراثية وتنميتها، وتعزيز الأنشطة البحثية، وتنمية المواهب ذات العلاقة بالتراث، وتطوير الفعاليات والبرامج والأنشطة التراثية، ووضع الأنظمة والتنظيمات المناسبة التي تساعد على تطوير قطاع التراث، إلى جانب حماية المواقع والمباني التراثية وترميمها وتأهيلها، ونشر حملات التوعية بالتراث الثقافي،والتعريف بالثروات الأثرية المذهلة التي تتمتع بها المملكة في مختلف مناطقها.

وتتولى الهيئة دعم جهود تنمية التراث الثقافي، ورفع مستوى الاهتمام والوعي المجتمعي بأهمية المحافظة على التراث الوطني وتنميته؛ كونه مصدراً مهماً في ترسيخ الهوية الوطنية والاعتزاز بها، ورافداً اقتصادياً وثقافياً على المستوى الوطني، إضافة إلى إبرازه والتعريف به على المستوى الدولي، إلى جانب تشجيع التمويل والاستثمار في المجالات ذات العلاقة باختصاصات الهيئة، واقتراح المعايير الخاصة بقطاع التراث، وتشجيع الأفراد والمؤسسات والشركات على إنتاج وتطوير المحتوى في القطاع، كما تتولى الهيئة تنظيم واعتماد البرامج التدريبية المهنية، وبناء البرامج التعليمية، إضافة إلى دعم حماية حقوق الملكية الفكرية، والترخيص للأنشطة ذات العلاقة بمجال عمل الهيئة.

ويتضمن نطاق عمل الهيئة: تنظيم وإقامة المؤتمرات، والمعارض، والفعاليات، والمسابقات"المحلية والعالمية". والمشاركة فيها، وتأسيس الشركات أو المشاركة في تأسيسها أو الدخول فيها، والاشتراك في الاتحادات والمنظمات، والمحافل الإقليمية والدولية ذات العلاقة باختصاصات الهيئة.

الرؤية

الاحتفاء بتراثنا كثروة ثقافية وطنية وعالمية

الرسالة

حماية وإدارة وتمكين الابتكار والتطوير المستدام لمكونات التراث الثقافي

قطاعات الهيئة

الآثار، التراث العمراني، الحرف اليدوية، التراث غير المادي

دور هيئة التراث في العناية بالمواقع التراثية

- تمثل العناية بمواقع التراث الثقافي أحد أبرز المهام التي توليها الهيئة أهمية خاصة، من خلال عدد من الجهود والبرامج وهي:

- حماية المواقع الأثرية ومواقع التراث العمراني، من خلال أنظمة ومشاريع الحماية، وتركيب اللوحات التعريفية في المواقع.

- استصدار الأنظمة والقرارات المتعلقة بحماية المواقع التراثية، ومنع التعدي عليها.

- تنمية وتأهيل وترميم مواقع التراث العمراني.

- نشر الوعي المجتمعي بأهمية مواقع التراث الثقافي، وضرورة المحافظة عليها.

- توثيق مواقع التراث الثقافي من خلال السجل الوطني للآثار، والسجل الوطني للتراث العمراني، التابعين للهيئة واللذين يتضمنان معلومات علمية شاملة ودقيقة عن المواقع، وخرائط رقمية تمكن من سهولة إدارتها وحمايتها، إضافة إلى الوثائق والصور المتعلقة بها.

- جهود الكشف عن المواقع الأثرية عبر البعثات العلمية، واستقبال البلاغات عن هذه المواقع.

- التعريف بالمواقع التراثية من خلال المعارض، والمطبوعات، والأفلام، ووسائل الإعلام.

- تسجيل المواقع التراثية في قائمة التراث العالمي التابعة لمنظمة اليونسكو.

مقدمة

تزخر مناطق المملكة بالكثير من المواقع التراثية المتنوعة التي تجسد القيمة التاريخية والتراثية للمملكة، بصفتها ملتقى الحضارات الإنسانية، وممراً لقوافل التجارة القديمة.

فحضارة المملكة غنيّة، كما أن إرثها الثقافي الملموس محفوظ في آثارها وتراثها، وهو الرابط المرئي بين ماضي المملكة وحاضرها، والأهم من ذلك مستقبلها، فالمملكة تقع في ملتقى عدد من الحضارات والتيارات الثقافية المتقاطعة.

ففي مجال الآثار، لا تكاد تخلو محافظة من محافظات المملكة من مواقع أثرية، تمثل شاهدةً على الحضارات القديمة التي استوطنت أرض الجزيرة العربية، حيث تتنوع هذه الآثار ما بين القصور، والفنون الصخرية، والأسوار، والمباني التي أظهرتها الحفريات الأثرية، والمنشآت الصخرية وغيرها.

كما تتميز المملكة العربية السعودية بتراث عمراني غاية في التنوع في التنوع الوظيفي والجمالي والاجتماعي، وهو يشكّل سلسلة متصلة الحلقات تمتد عبر العصور، وحصيلة تجربة المجتمع في الأزمنة الماضية، وهذا التنوع أنتج تبايناً واضحاً بين أنواع الطراز العمراني في جميع مناطق المملكة. كما تتنوع مواقع ومباني التراث العمراني ما بين القرى والبلدات التراثية، والقصور التاريخية، والأسواق الشعبية، وأواسط المدن التاريخية، والمساجد التاريخية، وغيرها.

ولأهمية التعريف بأبرز هذه المواقع، أصدرت هيئة التراث هذه السلسلة للمواقع التراثية في مناطق المملكة بنسختيها الورقية والإلكترونية، معتمدة في معلوماتها على كل من السجل الوطني للآثار، والسجل الوطني للتراث العمراني التابعين للهيئة، واللذين يحتويان على معلومات علمية موثقة عن هذه المواقع.

التراث الثقافي في منطقة عسير

في جبالها ومناطق تهامة التابعة لها، تتعدد وتنتشر المواقع الأثرية والتراثية في منطقة عسير، هذه المنطقة الزاخرة بالتاريخ والحضارات التي سبقت الإسلام، ثم دخلت عسير في الإسلام عبر الوفود القادمة من جرش في العام التاسع للهجرة، وقد ولي أبو سفيان إمارة جرش للنبي -صلى الله عليه وسلم- ثم ولي حرد بن عبدالله طيلة حياة النبي صلى الله عليه وسلم وجاء بعده عبدالله بن ثور عاملاً عليها لأبي بكر الصديق وعمر وعثمان -رضي الله عنهم- ثم أصبحت أمارة تابعة لمكة المكرمة، واستمدت أبهى قوتها منذ ذلك الحين، وبرزت خلال العهد الأموي والعباسي، وأسست بها مساجد تعود لتاريخ ذلك العهدين.

ونجد لعسير ذكراً مستفيضاً من كتب الرحالة ابن جبير وابن بطوطة، وابن المجاور وخاصة بيشة وتهامة عسير، عبر حلي ومحايل بن يعقوب في القرن السابع والثامن والتاسع الهجرية.

وتتميز عسير بتراثها الغني والمنوع من حصون، وقلاع، وقصور، ومباني حجرية، وبالزخرفة التراثية التي تتصدرها ألوان القط العسيري.

ففي منطقة عسير، برزت العديد من القرى التراثية الضاربة بجذورها في عمق التاريخ، بما اشتملت عليه من موروثات فنية وثقافية وشعبية، حملت مضامينها دلالات حضارة إنسان هذه المنطقة على مر العصور، لتصبح اليوم من العلامات البارزة في منظومة الخارطة السياحية للمملكة، حيث استقطبت الزوار والمهتمين بدراسات التراث العمراني، والآثار من داخل المملكة وخارجها.

من الملامح الجميلة للمباني التراثية بمنطقة
عسير- تصوير مصطفى عبدالهادي

المواقع الأثرية

موقع جرش الاثري

موقع جرش الأثري

يعد موقع جرش الأثري بمحافظة أحد رفيدة شرق منطقة عسير، من المواقع المهمة في تاريخ الجزيرة العربية، وهو يمثل مرحلة ما قبل الميلاد، واستمر الاستيطان فيه إلى الفترة الإسلامية، حيث يتزامن مع موقع الأخدود بنجران، وهو موقع تجاري، وصناعي، واقتصادي قدم خدمة كبيرة لتجارة العبور التي كانت تمر بالشرق عبر طريق التجارة القديم.

وتعود الحضارات المكتشفة في موقع جرش الأثري لفترة ما قبل الميلاد، وأزدهر الاستيطان فيه خلال القرن الثالث قبل الميلاد وحتى القرن الأول الميلادي، حيث استمر الاستيطان خلال الفترات اللاحقة في وسط الموقع.

كما أظهرت الكشوفات الأثرية دلائل لاستيطان بشري في شمال ووسط الموقع خلال بداية العصر الإسلامي والفترة العباسية.

وللموقع دلالاته الحضارية، حيث وجدت به فنون صخرية مهمة ومميّزة، وذلك في واجهة إحدى الصخور بالموقع، لنحت بارز لأسد وثور في حالة اشتباك وعراك، والتي ترمز إلى النماء والقوة، والذي يمثل رمز

مدينة جرش في تلك الفترة، ومن حيث دلالاته اللغوية فلم تظهر لفظة أسد في أي من النقوش، ولكن ورد لأول مرة في نقوش المسند في هذا النقش، حيث يرد في غيره من النقوش بمسمى لبوء، وحيث كان لمدينة جُرش الدور الحضاري الكبير في خدمة التجارة؛ لوقوعها على الطرق التجارية الرئيسية بين جنوب الجزيرة العربية وشمالها، واشتهرت جرش بحرفة صناعة الأدم ودباغة الجلود.

ويتصف الموقع بأنه مستطيل الشكل، وتمتد على طول الموقع -من الجنوب إلى الشمال- تلال أثرية، تتركز كثافتها في المنتصف، وفي الجهة الشرقية توجد بالموقع جدران ذات صخور مشذبة وكبيرة الحجم، يصل طولها إلى (80) سم، وعرضها إلى (60) سم، وتشابه ضخامة الجدران بالموقع وأسلوب بناؤها لما هو موجود في موقع الأخدود بمنطقة نجران.

وقد كشفت أعمال التنقيب الأثري عن أساسات لمسجدين، مسجد كبير مبني فوق مسجد أسفل منه، ويعودان لفترة إسلامية مبكرة أساساتهما من طوب الآجر، بنيا فوق أساسات الحصن الذي يعود لفترة ما قبل الإسلام، كما تنوعت المعثورات الأثرية بين الأواني الزجاجية والمصنوعات الحجرية، وأواني فخارية من فترة ما قبل الإسلام، إضافة إلى نقش على صخرة لأسد وثور مكتوب أسفل منهما بخط المسند، حيث نفذ هذا الرسم بالحفر البارز، ويرمز إلى النماء والقوة التي كانت تتمتع بها مدينة جرش آنذاك.

موقع العبلاء الأثري

موقع العبلاء الأثري

أظهرت نتائج حديثة لأعمال التنقيب الأثري عن العثور على قطع أثرية يعود تاريخها إلى القرن الرابع قبل الميلاد في موقع العبلاء -شمال غرب محافظة بيشة بمنطقة عسير، تبرز مهارة (حضارة العبلاء) في استخراج وتعدين الذهب والنحاس وبيعه، وما كان يتمتع به سكان الموقع من ثراء وتطور منذ القرن الرابع قبل الميلاد وحتى العصر العباسي.

ويعرف موقع العبلاء محلياً بمنجم العبلاء، ويقع على مسيل عدد من الأودية والشعاب، من أهمها وادي رنية ووادي القاع، ويعتبر من أكبر المواقع الأثرية في جنوب غرب المملكة.

وقد عد كثير من المؤرخين، والجغرافيين العرب والمسلمين، والباحثين المعاصرين العبلاء ضمن أبرز الحواضر العربية القديمة لوقوعها على امتداد القطاع الجنوبي من مسار درب البخور التاريخي الذي كان يربط المراكز الحضارية في جنوب الجزيرة العربية بشمالها.

كما عاصر الموقع النشاط الاقتصادي لممالك جنوب الجزيرة العربية، وحافظ على أهميته خلال ازدهار تجارة قريش بمكة.

وقد لعبت العبلاء -كغيرها من حواضر جنوبي غرب الجزيرة العربية بعد ظهور الإسلام- دورها التاريخي والحضاري؛ لكونها ضمن المحطات الرئيسة الواقعة على مسار طريق الحج اليمني الأعلى

(النجدي) الواصل بين صنعاء ومكة المكرمة، فضلاً عن دورها الاقتصادي كواحدة من مجتمعات التعدين في أوائل الفترة الإسلامية.

ومما يميز العبلاء وجود منجم قديم أقيم في قمة الجبل يحتوي على ثلاثة آبار يصل عمق إحداها إلى ثمانين متراً، وذلك لاستخراج المعادن من باطنها، وما زالت آثار الحريق والتعدين بارزة للعيان إلى وقتنا الحاضر.

كما يوجد بالموقع (رحى) كبيرة عرضها متراً، وطولها متراً، أيضاً كانت تستخدم لطحن المعادن المستخرجة من المنجم، إضافة إلى رحى عديدة لكنها تصغره حجماً.

آثار بادية بني عمرو بالنماص

وهي عبارة عن عدد من المواقع الأثرية المنتشرة على امتداد تقريباً 20 كم مربع على طريق الحدب الواصل بين مركز السرح ومركز القوباء.

وتتوزع المواقع الأثرية على جانبي هذا الطريق ويبلغ عددها أكثر من 15 موقعاً اثرياً

تتضمن مواقع قبور حجرية، رسوم صخرية، نقوش وكتابات إسلامية، دوائر حجرية.

وتقع المواقع الأثرية ببادية بني عمرو في منطقة جبلية، ومناطق أودية ذات طرق جبلية وعرة، والبعض من هذه المواقع تقع في مسار واحد ومن أبرزها: الجعيد، مقابر رسوس طلاح، ذي عين، طلاح، ذا اللذ، ذلال، شثة الميعاد، القايد، الركبات، الخطيفاء، المهللين، وطيف، ذي يمش، شعب العنز، البوراة، الغراء، جبل الباء، نقش الفاتحة.

نقش من بادية بني عمرو بالنماص

درب البخور

جانب من الدرب في منطقة عسير

تتميز الجزيرة العربية بموقعها الجغرافي والحضارات التي شهدتها، مما جعلها تزخر بعدد من الدروب الأثرية الشهيرة مثل طرق التجارة وطرق الحج وغيرها.

ومن هذه الدروب درب البخور الذي احتل "درب البخور" حيزاً كبيراً من اهتمام الباحثين في تاريخ الجزيرة العربية، وهو الطريق الذي سلكه جيش أبرهة الحبشي في حملته على مكة المكرمة، والذي يعود تاريخه إلى القرون الميلادية الأولى؛ كشريان اقتصادي وعلامة حضارية، رسختها مرور القوافل التجارية من جنوب الجزيرة العربية بين مكة المكرمة والمدينة المنورة، وصولاً إلى الشام شمالاً، والأحساء والبحرين شرقاً، ومنها إلى مناطق أبعد.

وترجع سبب تسمية هذا الدرب بـ "درب البخور" إلى أن بضائع التجارة التي كانت تنتقل عبر هذا الطريق كانت تتميز بكميات البخور الكثيرة والفاخرة، ذات الجودة المشهورة إبان تلك العصور.

و"درب البخور" يرتبط قديماً بدرب لحج، إذ يمتد على الساحل الغربي من المملكة إلى ما بعد مضيق باب المندب، وكانت الطائف جزءاً من هذا الطريق لاشتهارها التاريخي بالورد، ولارتباط البخور بالأماكن المقدسة، وقد أثبت التاريخ تقاتل الإمبراطوريات على التحكم بهذا الطريق وأسواقه؛ نظراً لحاجة معابد الإمبراطوريات الفارسية، والرومانية، والمصرية إلى البخور، وكانت تتنافس فيما بينها للسيطرة، وعندما أمن هاشم بن عبدمناف الطريق من خلال ما عرف بالإيلاف (رحلة الشتاء والصيف).

برك الغماد

موقع تاريخي مهم ورد ذكره في قصة الصحابة مع الرسول -صلى الله عليه وسلم- يوم قال المقداد بن الأسود : لو سرت بنا إلى برك الغماد لسرنا معك.

وورد أيضاً أن أبا بكر -رضي الله عنه- لما أراد الهجرة من مكة إلى الحبشة مَرّ ببرك الغماد.

وقد كشف فريق بحثي سعودي – بريطاني، قطعاً أثرية نادرة في محافظة "البرك"، أثناء إجراء عمليات تنقيب أثرية أخيراً، كما تم العثور على 14 نقشاً مرسوماً على قطع حجرية.

وبرك الغماد تسمى اليوم (البرك)، وهي مدينة تقع على طريق الحجاج على طريق الساحل الغربي جنوب غرب المملكة بتهامة عسير على شاطئ البحر الأحمر، وعلى مسافة تقدر بنحو (130 كم) جنوب القنفذة، وتبعد عن مكة (560 كم).

ويوجد بالبرك مسجد أبي بكر الصديق -رضي الله عنه- الذي بناه عند الهجرة للحبشة، ولا زالت معالم المسجد واضحة إلى اليوم.

سور برك الغماد

موقع بني رزام الأثري

يقع موقع بني رزام على قمة جبل السر الواقع إلى الشرق من الطريق المعبدالذي يربط بين مدينة أبها بمدينة الطائف، ويشتمل على عدد من الأبنية والأبراج المشيدة بالكتل الحجرية، ومسجد ملاصق للبرج الرئيس، ووجدت أيضاً كِسَر لأواني فخارية ذات لون بني، وبعضها ذو بطانة حمراء، وتشير الأعمال والدراسات الأثرية إلى أن هذه الأبنية ترجع إلى 300 سنة تقريباً.

كما تحوي واجهات الصخور القريبة من الموقع نفسه مجموعة من النقوش والرسوم الصخرية الآدمية والحيوانية نفذت بأسلوب الحفر الغائر، وجميع هذه الكتابات والرسومات الصخرية يعود إلى الألف الخامس حتى الألف الأول قبل الميلاد.

قلعة بنو رزام

آثار وادي تثليث

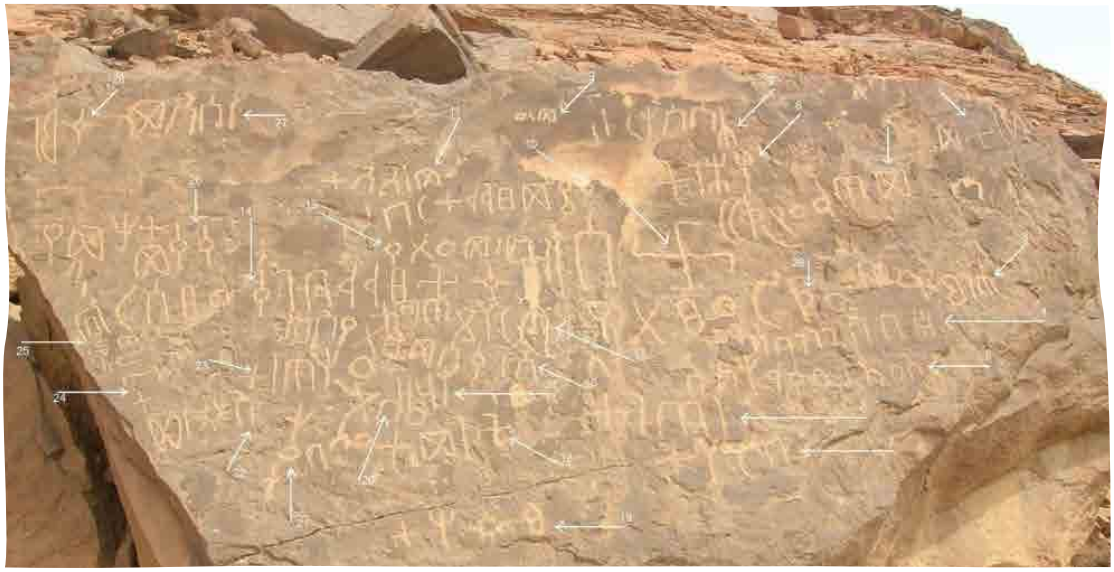

كتابات ثمودية في وادي تثليث

يعتبر وادي تثليث في محافظة تثليث بمنطقة عسير من أكبر أودية المملكة العربية السعودية وأطولها وأشهرها في كتب الأدب والتأريخ والمعاجم الجغرافية، لما يحويه من نقوش أثرية ومواقع تاريخية وتراثية.

وتكمن أهمية في وقوعه على طريق التجارة قديما ولقربة من قرية الفاو ونجران، وبالقرب منه تقع جبال مريغان التي تشتهر بالنقوش العربية القديمة مثل نقش أبرهة، وكذلك كثرة الآبار فيه والهجر المنتشرة على ضفافة.

وقد سجل فريق علمي تابع لقطاع الآثار في الهيئة 107 موقعاً اثرياً ضمن برنامج المسح والتنقيب الأثري الذي تنفذه في الوادي وشمل مسح مواقع الفنون الصخرية والكتابات العربية القديمة.

حيث أظهرت الاكتشافات تكرار النمط السائد في نوعية النقوش والرسوم الصخرية للدلالة على بيئة رعوية لأنواع مختلفة من الحيوانات نعام، وجمال، وأبقار، ووعول، وغزلان، وخيول، وبعض المفترسات، وطيور برية أخرى إضافة للتصوير الآدمي بإشكال وطرق رسم مختلفة.

وتتميز الرسوم والنقوش المنشرة في الوادي بدقتها ودلالتها الوظيفية، وتحديد التفاصيل الدقيقة للمناظر البشرية وأحجامها الضخمة، ويندر ذلك وجوده في المواقع الأثرية الآخرى.

ومن المواقع المهمة في الوادي جبال عروي 90كم جنوب شرق محافظة تثليث، وجبال يهرة 120كم في اتجاه منطقة نجران، حيث تقع هذي المواقع على جنبات أحد طرق القوافل القديمة التي كانت تنطلق من جنوب الجزيرة العربية للشمال لأسواق الممالك العربية القديمة بداخل الجزيرة وخارجها، حيث يتفرع منها طرق لوسط وشرق الجزيرة العربية، وكانت تلك القوافل محملة بأنواع البضائع وخصوصاً اللبان والبخور.

آثار شرق النماص وتنومه

تتميز مناطق شرق النماص وتنومه بوجود عدد كبير من المواقع الأثرية والتي لا زالت باقية.

وتتنوع المواقع الأثرية شرق النماص وتنومه بين مواقع الكتابات والنقوش الصخرية، والمقابر والردوم الحجرية وبين مواقع الرسوم الصخرية التي صورت الرسوم الآدمية والحيوانية من الوعول، والغزلان، والبقر، والجمال وبعض الكتابات الثمودية في الخربان، وقرية بني قشير.

نقش من قرية بني قشير بالنماص

وادي نعام

وادي نعام

يعد وادي نعام وروافده من المواقع المهمة والغنية بالتراث الثقافي المتنوع من الرسوم الصخرية، والنقوش العربية القديمة، والنقوش الإسلامية، والتي تصور الحياة الاجتماعية ومظاهرها، وإنسان تلك الفترات وبعض أنماط حياة المجتمع من الصيد، والمعارك، والمعتقدات الدينية، والحيوانات المستأنسة والتي قد يصل عددها إلى آلاف اللوحات، متميزا بموقعه الجغرافي الذي يتوسط طرق القوافل والقرب من منطقة نجران، وباعتباره حلقة وصل بين جنوب الجزيرة العربية وشمالها.

وقد مر وادي نعام بأربعة مراحل أساسية وهي: المرحلة المبكرة من العصر الهولوسيني، ومرحلة العصر الحجري الحديث حتى أواخر الألف الثاني ق.م. فترة الكتابة (الفترة المتأخرة من الألف الثاني قبل الميلاد حتى القرن السابع الميلادي)، وفترة العصر الإسلامي.

موقع هضبة العروس الأثري بأبها

هذا الموقع التاريخي هو عبارة عن هضبة صخرية تقع شمال شرق مدينة أبها بمسافة 7 كم تقريباً.

تحمل صخور هذه الهضبة عدداً من النقوش الثمودية والرسوم مختلفة الأشكال وسميت بهذا الأسم نسبةً إلى رسم لشكل أنثى ضامرة الخصر ثائرة الشعر.

هضبة العروس – تصوير فرع هيئة التراث بعسير

آثار وادي عيا

يعد وادي عيا الواقع إلى الشرق من مركز بللسمر -بمنطقة عسير بحوالي 50 كيلو متراً- من أشهر الأماكن الأثرية في منطقة عسير، وتتعدد آثار وادي عيا من قصور وحصون ومقابر.

كما يوجد في الوادي مقابر مزينة بالنقوش وحجر المرو، وتتكون من طوابق تتراوح من طابق واحد إلى ثلاثة أو أربعة طوابق، وهي معروفة لدى أبناء المنطقة باسم "الرسوس"، وتتواجد هذه القبور بشكل عشوائي وفي غير اتجاه القبلة كما أنها فوق الأرض مما يدل على أنها منذ العصر الجاهلي، ويرفد وادي عيا كثير من الأودية والمواقع مثل؛ موقع الدحلة، والرهوة، والجحور، والمعلاة، والمضفاة.

وبحسب بعض المصادر التاريخية، فقد سكن هذا الوادي قبيلة الأواس بن حجر المشهورة تاريخياً، وبرز من هذه القبيلة -على حد قول كثير من المؤرخين- الشاعر الجاهلي المعروف الشنفري، وهو أحد صعاليك جزيرة العرب وصاحب القصيدة المشهورة (لامية العرب).

وما يلفت الانتباه في هذا الوادي كثرة الحصون والقلاع، وتنقسم إلى حصون حربية على سفوح الجبال لمواجهة الأعداء والتصدي لهم، وحصون سكنية للسكن وتخزين الحبوب والأعلاف والأغراض.

أحد القصور بوادي عيا

مواقع التراث العمراني

قرية رُجال ألمع التراثية

قرية رُجال المع

تعد قرية رُجال ألمع التراثية بمنطقة عسير وجهة سياحية لكثير من زوار منطقة عسير، حيث أنها قريبة من مواقع التمركز السياحي في مدينة أبها والمواقع القريبة منها، كما أنها توفر الكثير من العوامل التاريخية، والثقافية، والتراثية، والطبيعية من خلال طبيعتها وضيافة أهلها وثقافتهم، وتميز مبانيها التراثية.

وتتكون القرية من نحو 60 مبناً بنيت من الحجارة الطبيعية والطين والأخشاب، وتتألف القصور من عدة طوابق وهي تعرف بالحصون، وتحتوي على متحف تراثي قام بإنشائه أهالي القرية لإنقاذ تراثهم الإقليمي.

تقع رُجال ألمع في أصدار تهامة، ومنازلها مشيدة من الحجر وهي متلاصقة ومتعددة الطوابق وتتكون من أحياء منها: زُر، والهيامة، والمناظر، والحيفة، والكدحة، وعسلة.

تكتسب قرية رجال المع أهمية تاريخية حيث كانت عاصمة لأمارة حلي في عهد موسى الكناني عام 732هـ، وهذا يدل على أن إنشاء القرية سبق ذلك التاريخ، أي أن عمرها يزيد على 700سنة تقريباً.تتألف القرية من عدد من الحصون التراثية المبنية من الحجر تتراوح إرتفاعاتها من ثلاثة إلى خمسة طوابق، كل طابق كان يمثل وحدة سكنية حيث اعتمد أهالي القرية على هذا التجاور في إقامة مساكنهم، فكانوا يبيعون أسطح منازلهم إلى أحد أقاربهم لاستغلالها لبناء طابق أخر، ليكونوا بذلك أول نظام للشقق بالمنطقة، ولعل الحاجة إلى الأمن الجماعي كان أساساً في هذا، حتى إن القرية كانت بمثابة ثكنة عسكرية عالية التحصين، وكان الباب الرئيس لكل حصن يتسع لدخول الجمل بحمله. إذ أن مظاهر النقل والتواصل مع المجتمعات الأخرى يظهر في فن العمارة داخل القصور والحصون وخارجها، بل حتى في نوع الأواني والأدوات المستخدمة داخل الوحدات السكنية، وتدل مباني القرية في الطوابق المتكررة بتفاصيلها الهندسية الداخلية والخارجية المتقنة على حضارة رائعة ومهنية راقية. أما مسجد رُجال ألمع فيتكون من ظلة القبلة، خلفها الصحن الذي يعرف محلياً باسم (الصوح)، وهو مسقوف من الجهتين الشرقية والغربية، ويوجد بالمسجد ملحق من الجنوب كان يستخدم لعقد الاجتماعات، وضيافة الحجاج والزائرين، ويعرف هذا الملحق باسم (المِنَزَالة)، وتزخر منازل رُجال ألمع المتعددة الطوابق بالعديد من التفاصيل المعمارية والزخرفية، ويطلق على المنازل المتعددة الطوابق اسم الحصون، ومن حصون رُجال ألمع: حصن الرياض، وحصن رازح، وحصن آل جابر، وحصن آل مسمار، وحسن آل حواط. وتمثل رُجال ألمع نموذج القرى المحصنة المشيدة في السراة وفي أصدارها أو على ضفاف أودية منها.

قرية المفتاحة

قرية المفتاحة بأبها

أصبحت قرية المفتاحة التاريخية وسط أبها، أحد أبرز المعالم التاريخية والسياحية في المدينة، وخاصة بعد انتهاء ترميمها بما تحويه من مبان تراثية عسيرية جميلة، ومسرح، وخدمات سياحية.

وتتوسط المفتاحة مدينة أبها قديما قبل مايقارب 260 عاماً بمجموعة من المنازل المتلاصقة على امتداد الممرات الداخلية والخارجية، تم بناؤها آنذاك بالأساليب التقليدية للبناء في منطقة عسير، حيث الفتحات الصغيرة والحوائط السميكة باستخدام (الرقف)؛ لحماية حوائطها الطينية من الأمطار، وتوفير الظلال أيضاً على واجهة مبانيها.

وبدأت قرية المفتاحة بفكرة من صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل (أمير منطقة عسير آنذاك)، وذلك في بداية عام 1408هـ، حيث كانت القرية مهجورة متداعية، ونزعت ملكيتها لتكون مع بعض ما يجاورها من المزارع متنفساً عاماً، ومركز جذب سياحي داخل المدينة يحمل الطراز المعماري القديم، ويهتم بالحركة التشكيلية والفوتوغرافية، ويحضن بعض المهن، والحرف، والمشغولات اليدوية المحلية.

وفي عام 1410هـ افتتحت قرية المفتاحة وسط احتفال شعبي وثقافي كبير، وأصبحت قرية المفتاحة تضم بين أحضانها مسرحاً كبيراً يتسع لأكثر من ثلاثة آلاف متفرج استخدمت فيه أحدث التقنيات الصوتية، وتقام فيه الاحتفالات والمحاضرات والندوات، كما تحتضن القرية الأنشطة الثقافية من دورات وأمسيات شعرية وثقافية، والفعاليات السياحية، وكانت مقراً لملتقى التراث العمراني الرابع الذي أقيم العام الماضي.

وتحوي القرية حالياً معرضاً للفن التشكيلي، ومتحفاً، وقاعات للعرض.

وساهم موقعها في وسط المدينة وبجوار الأسواق الشعبية في زيادة الإقبال على القرية التي تجذب الزائر بألوانها البهيجة.

وتشهد القرية زيارات المهتمين وزوار المدينة وخاصة في نهاية الأسبوع أو لحضور الأنشطة والفعاليات السياحية والثقافية والتراثية التي تقام في قرية المفتاحة بشكل دائم.

قلعة شمسان

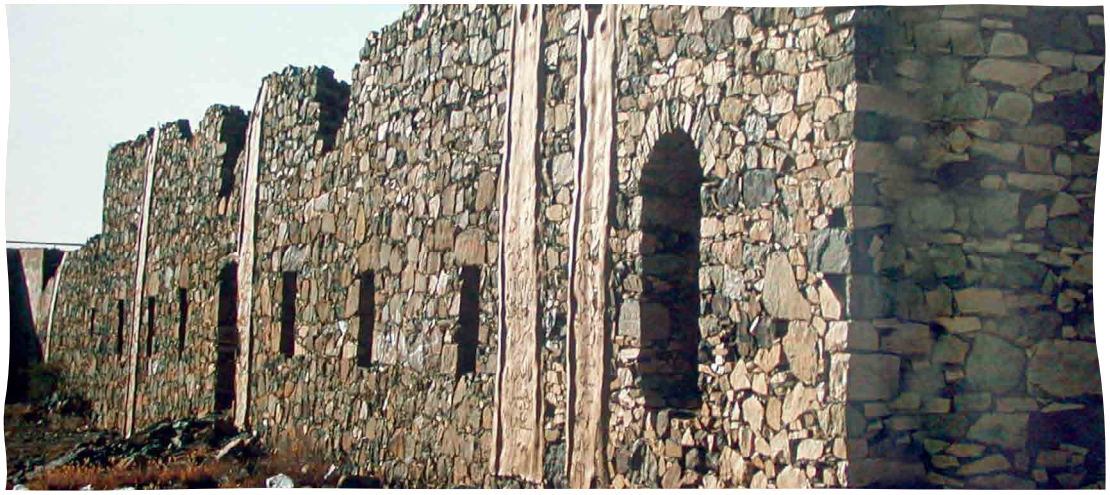

قلعة شمسان

عندما تولى القائد العثماني محي الدين باشا متصرفية عسير (1337-1331هـ/1918-1913م)، شرع في بناء عدة قلاع عسكرية للسيطرة على منطقة عسير، وحماية قواته الموجودة في أبها وما حولها، بعد أن لاحظ ضعف التحصينات العثمانية في الجهة الشمالية الشرقية لأبها، فشيد هذه القلعة على قمة جبل شمسان، الذي يرتفع عن سطح البحر بحوالي 2277 متراً، وتتربع القلعة على مساحة 5389 متراً مربعاً، وجاء تخطيطها غير منتظم فأخذت شكل الجبل الذي شيدت على قمته، ويقع المدخل الرئيسي للقلعة في منتصف السور الجنوبي الغربي ويبلغ عرضه أربعة أمتار، ويؤدى المدخل إلى ممر مسقوف تفتح عليه حجرتان، كما توجد عدة حجرات لإقامة الجند، وعدة مرافق أخرى مثل دورات المياه، واصطبلات الخيل، وفي الداخل فناء مستطيل تفتح عليه جميع الغرف والمرافق، وأجريت بالقلعة ترميمات في سنة 135هـ/1933م. ويوجد في الركن الشمالي للقلعة برج دائري يصل قطره عند القاعدة إلى 4.8 متراً، وأغلب أسقف حجرات القلعة قد سقطت، وكانت من شجر العرعر التي تفرش فوقها عيدان القصب الجافة ثم تغطى بطبقة من الطين. وبنيت الجدران بقطع غير منتظمة من الحجر البركاني بمونة لاصقة من النورة أو الطين، وتمت لياسة بعض الجدران بالجص، وتتميز القلعة بإحتوائها على ثلاثة أبراج دفاعية في ثلاث زوايا فقط، بينما المعتاد أن يكون عدد الأبراج أربعة تتوزع على كل زاوية من زوايا القلعة.

حصن أبها التراثي

حصن أبها التراثي تحول بعد ترميمه إلى ملتقى لأهالي المنطقة، الباحثين عن جمال المباني الأثرية والطبيعة التي تبدو من شرفات هذا القصر الفريد.

يحوي حصن أبها التراثي مقهاً تراثياً يحمل هوية المكان والإنسان، دون أن يُفقد المكان روحه وطبيعته، ويتميز الحصن العسيري الشامخ بتقسيماته وزواياه وألوانه الزاهية، في بيئة تجلب الدفء والجمال والأناقة والهدوء .

ويتسم القصر بمجموعة من الملامح الجمالية التي تتمثل في أشكال من ألوان القط، وروائح الريحان، والبرك، والسداب، بعد أن زيّن المشهد بمفارش السدو، والفرائق الملونة، واللحاف العتيق، والفوانيس، والأتاريك، وعرض بعض الملبوسات القديمة كالثوب العسيري، والشيلة المهدّبة، والمنديل الأصفر، وجلب بعض المقتنيات التراثية التي كانت تتكئ جدران "البسطة" منذ خمسة عقود مضت؛ لتستحضر الزمان، وتكون اليوم شاهداً على المكان.

حصن أبها التراثي

قرية آل محدل التراثية ببلقرن

تقع قرية آل محدل التراثية بمركز الشفا جنوب محافظة بلقرن على الطريق الدولي الرابط بين أبها والطائف، وتتميز بتراثها العمراني بالمباني متعددة الطوابق المبنية بالحجارة المحلية، والمجصوصة والمسقوفة بأشجار العرعر، وبمسجدها التاريخي المتوسط للقرية، كما تتميز القرية بجمال الطبيعة وتشتهر بعين النيلة وهي من العيون القديمة والتاريخية بالمنطقة والتي تصب بوادي ماسرة.

قرية آل محدل تصوير سعيد القاسمي

قصر آل عبيد التراثي

يمتد عمر القصر لأكثر من 150 عام، ويقع بقرية الخارجة-بني مالك-عسير، شمال مدينة أبها، ويتميز بجال عمارته.

يتكون هذا القصر التراثي من أربعة طوابق مبنية من الطين والحجر على الطراز المعماري لسراة عسير، تم بناءه في عهد الشيخ عبدالله بن عبيد آل مثلم نائب قبيلتي بن شدان وآل حبشي.

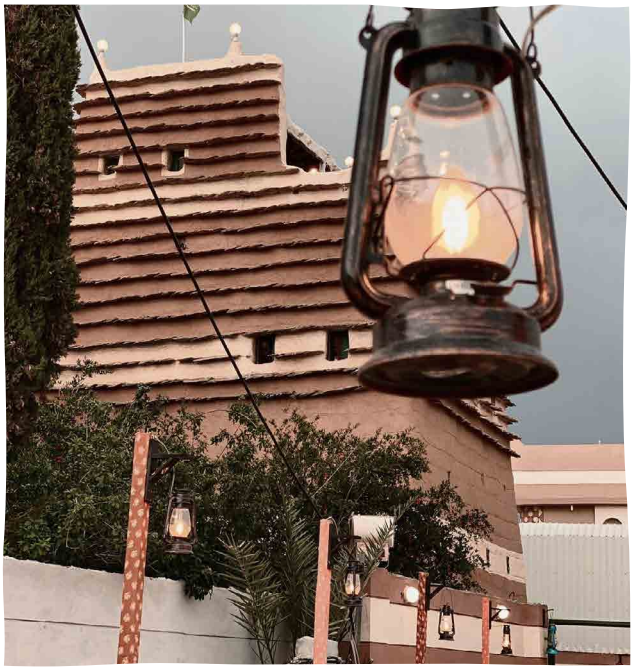

قصر عبيد – تصوير عبدالله بن صالح آل عبيد

قصر شدا التاريخي

قصر شدا أو القصر الأبيض أحد أهم المواقع التاريخية والتراثية في مدينة أبها. كان مقراً للأمارة في منطقة عسير فترة من الزمن، ثم تحول إلى متحف للموروثات الشعبية، تم ترميمه في عام 1407هـ، ويعد ذا قيمة تاريخية وتراثية كبيرة. تم الانتهاء من بناء القصر في عام 1348هـ/1927م، بناءً على توجيه من الملك المؤسس عبدالعزيز آل سعود -رحمه الله-، الذي أوصى الشيخ عبدالوهاب أبو ملحة مدير مالية أبها آنذاك بتشييد القصر. يتكون القصر من أربعة طوابق، ويحمل الكثير من ملامح وسمات العمارة المحلية، يأخذ شكل المباني الصخرية، ويرتفع لعدة طوابق تضيق كلما اتجه للأعلى، وتزين أركانه حليات زخرفية، بالإضافة إلى بعض الكرانيش الموجودة على الطابق العلوي، وكذا الفتحات الطولية الضيقة، تضم غرفه العديد من الأدوات المنزلية القديمة، وبعض المخطوطات والمسكوكات، ويحتوي أيضاً على الصور الفوتوغرافية التي تعكس حياة مدينة أبها في النصف الثاني من القرن الماضي. تم افتتاح المتحف بعد اكتماله في مساء يوم الأربعاء الموافق 2 /1 /1408هـ.

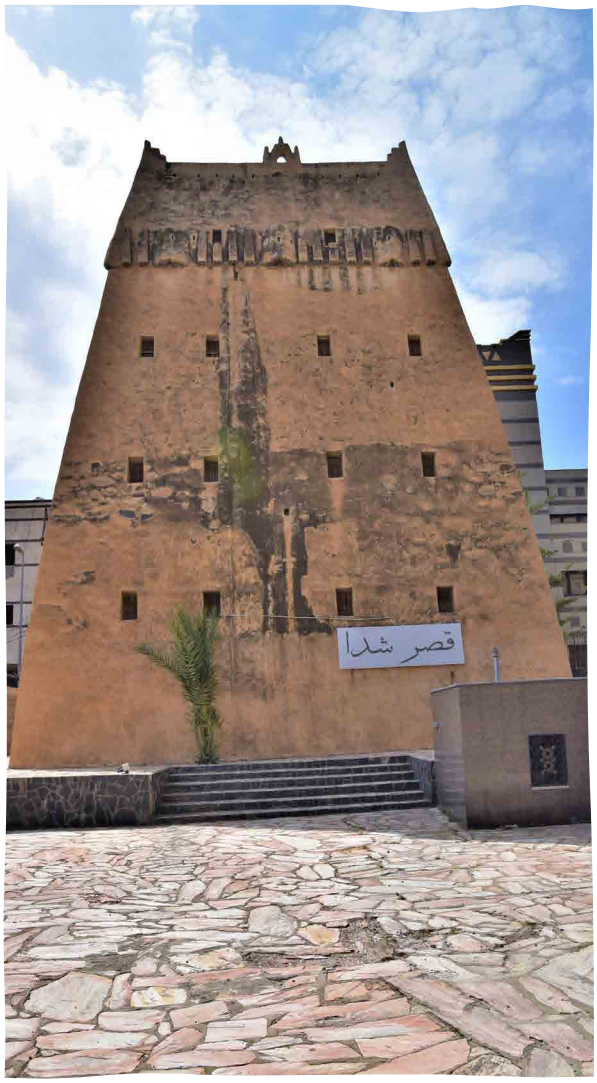

قصر شدا

قصور آل أبو نقطة المتحمي

قصور آل أبو نقطة المتحمي – تصوير فرع هيئة التراث بعسير

تقع بقايا حصون وقصور أسرة آل أبو نقطة المتحمي في مركز طبب الإداري التابع لمنطقة عسير، وتعد طبب هي عاصمة منطقة عسير الاولى إبان الدولة السعودية الاولى كما ذكرها الهمداني في صفة جزيرة العرب في العقد الرابع من القرن الهجري الرابع كإحدى حواضر المنطقة.

تتكون الحصون والقصور من 6 مواقع مختلفة الأحجام والارتفاعات على مساحة تقارب 4000م مربع. يوجد داخل هذه الحصون، وداخل أسوارها الداخلية عدد من المدافن متنوعة الأحجام والأعماق، ويتراوح عمقها ما بين مترين وثلاثة أمتار وعرضها بين ستة و خمسة عشر متراً مربعاً كانت تستخدم لدفن المحاصيل الزراعية للمحافظة عليها وتخزينها لسنين طويلة لاستخدامها في سنين الجدب، وفي سنين الحروب والخوف، وتوقف الزراعة واستخدمت بحكم أهمية المكان كذلك لإخفاء الذخائر أثناء المواجهات والحروب. هذه المدافن لا يُعرف عمرها الزمني، وهي منحوتة داخل الجبل الصخري بطريقة غاية في الإتقان بعضها تحت الحصون والقصور وبعضها في حصير الساحات الداخلية في عمق الجبل الصخري الذي كذلك بنيت عليه القصور والحصون في مكان حصين للغاية. هذا النوع من الصخور التي نحتت فيها المدافن وبنيت فوقها الحصون والقصور لا تتشبع بالماء، وها الإتقان في نحت هذه المدافن والإتقان في بناء الحصون والقصور شاهد على استقرار وحضارة قديمة.

قصور آل أبو سراح

تعتبر هذه القصور أحد أبرز القصور التراثية بالمنطقة والتي تجاوز عمرها 200 عاماً، وتتميز بمبانيها الجميلة العالية.

تتوسط وطن الضحية في قرية العزيزة التابعة لقبيلة بني مغيد عسير، وهي عبارة عن ثلاثة مبان، قصر وازع، وقصر عزيز، وحصن المصلى، ويتكون كل من قصر عزيز وقصر وازع من 6 طوابق، وحصن المصلى من 3 طوابق مبنية من الحجر وخشب العرعر ومغطاة بمادة القضاض من الخارج.

قصور آل أبو سراح – تصوير فرع هيئة التراث بعسير

حي البسطة التراثي

هذا الحي هو من الأحياء المهمة في مدينة أبها وكان من أحدى القرى التي كونت مدينة أبها.

وهو حي تراثي بحالة جيدة ويتكون من مجموعة مباني تراثية، يتوسطها ساحة عامة وبعض المحلات التجارية التقليدية، ويقع على ضفة وادي أبها ويربطه جسر القابل التاريخي بالضفة الآخرى.

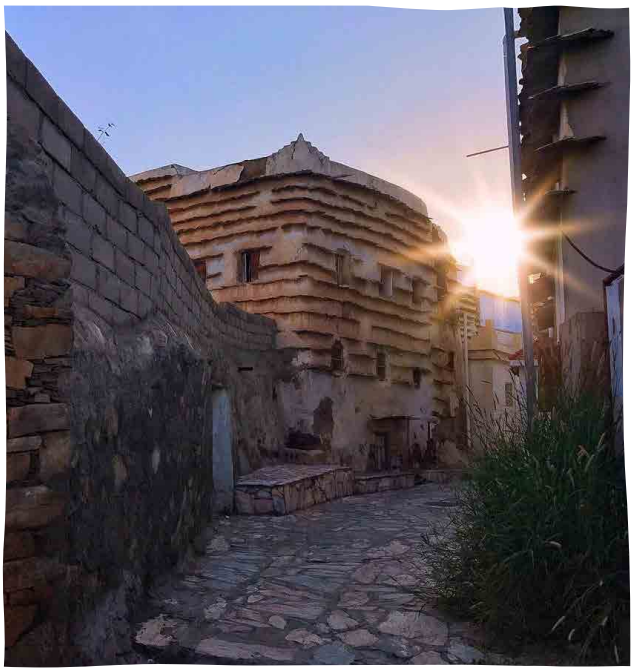

حي البسطة التراثي -تصوير فرع هيئة التراث بعسير

الوسط التاريخي في النماص

يمثل الوسط التاريخي بمدينة النماص أحد المواقع التراثية التي تتميز بأصالتها وجمال عمارتها خاصة مع بقاء الكثير من المباني والجدران الحجرية على هيئتها.

والوسط التاريخي في النماص عبارة عن مبان متعددة الطوابق يصل بعضها إلى خمسة طوابق مبنية بالأحجار الضخمة يصل سمك بعض جدرانها إلى مترين، وأبوابها من خشب الطلح، وأسقفها من خشب العرعر.

من الوسط التاريخي في النماص

حي النصب التراثي

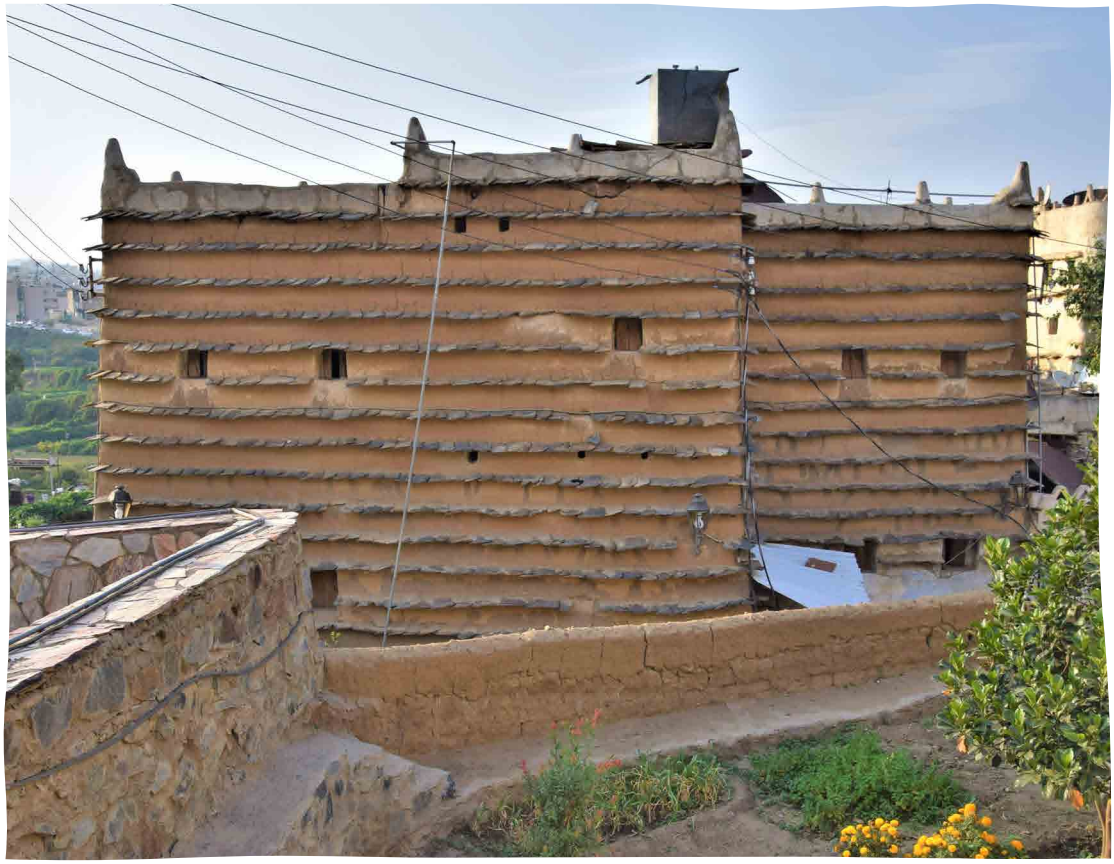

حي النصب التراثي

يقع حي النصب التاريخي وسط مدينة أبها وعلى ضفاف واديها، ويتكون من عدة منازل مبنية بالطين، مكونة من عدة طوابق، يتوسطها مسجد النصب التاريخي الذي أنشأ عام 1101هـ، وهو أهم معالمها.

وقد أسس المسجد محمد آل مفرح الأول، وظل المسجد تحت عناية وإشراف عائلة آل مفرح حتى وقتنا الحالي، وقد أعيد بناء المسجد مرة أخرى عام 1279هـ من قبل حفيدة الشيخ عبدالله بن أحمد آل مفرح.

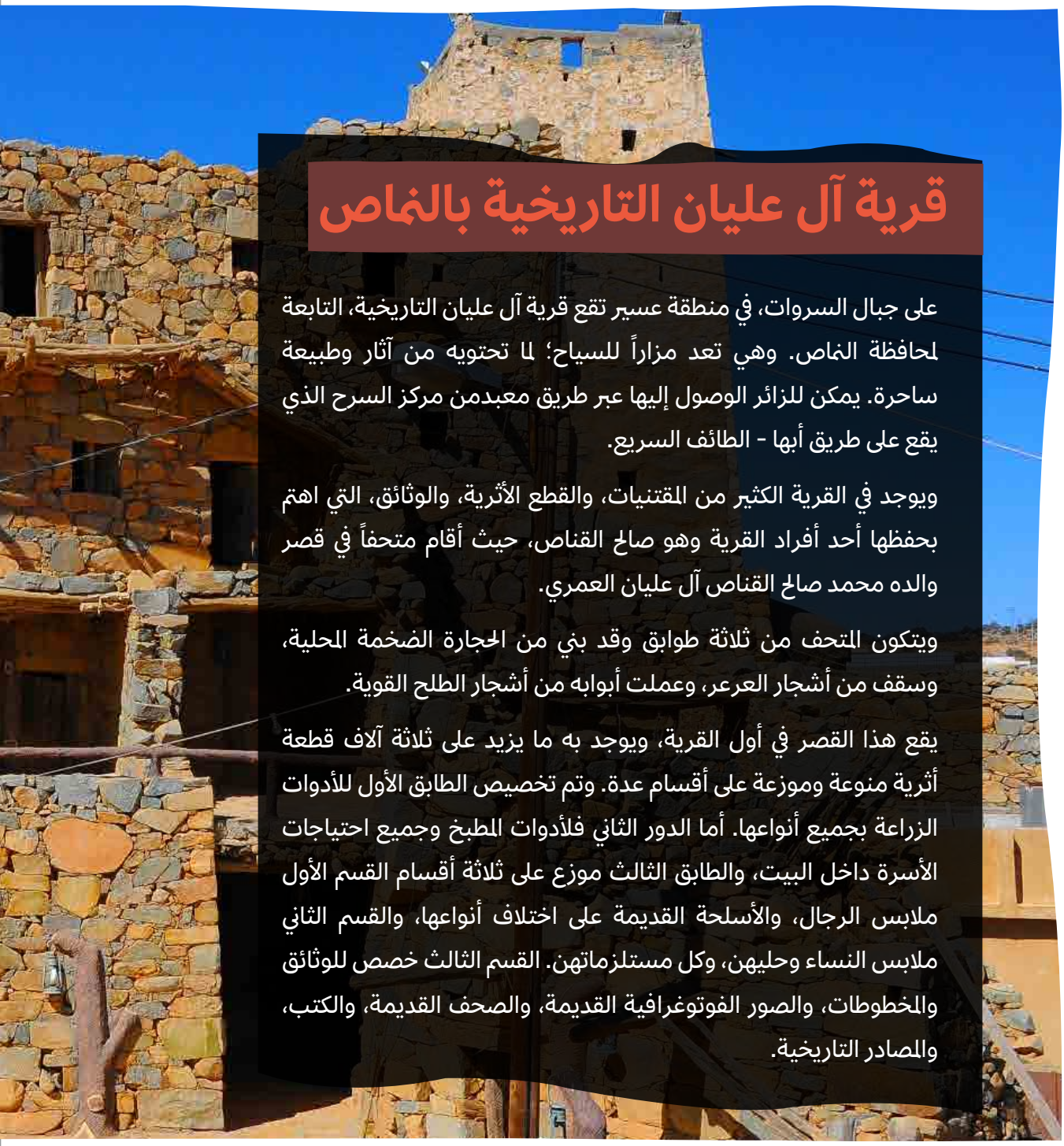

قرية آل عليان التاريخية بالنماص

على جبال السروات، في منطقة عسير تقع قرية آل عليان التاريخية، التابعة لمحافظة النماص. وهي تعد مزاراً للسياح؛ لما تحتويه من آثار وطبيعة ساحرة. يمكن للزائر الوصول إليها عبر طريق معبدمن مركز السرح الذي يقع على طريق أبها - الطائف السريع.

ويوجد في القرية الكثير من المقتنيات، والقطع الأثرية، والوثائق، التي اهتم بحفظها أحد أفراد القرية وهو صالح القناص، حيث أقام متحفاً في قصر والده محمد صالح القناص آل عليان العمري.

ويتكون المتحف من ثلاثة طوابق وقد بني من الحجارة الضخمة المحلية، وسقف من أشجار العرعر، وعملت أبوابه من أشجار الطلح القوية.

يقع هذا القصر في أول القرية، ويوجد به ما يزيد على ثلاثة آلاف قطعة أثرية منوعة وموزعة على أقسام عدة. وتم تخصيص الطابق الأول للأدوات الزراعة بجميع أنواعها. أما الدور الثاني فلأدوات المطبخ وجميع احتياجات الأسرة داخل البيت، والطابق الثالث موزع على ثلاثة أقسام القسم الأول ملابس الرجال، والأسلحة القديمة على اختلاف أنواعها، والقسم الثاني ملابس النساء وحليهن، وكل مستلزماتهن. القسم الثالث خصص للوثائق والمخطوطات، والصور الفوتوغرافية القديمة، والصحف القديمة، والكتب، والمصادر التاريخية.

قرية آل عليان - تصوير ظافر الشهري

قصر الحضارات بالنماص

يعد قصر الحضارات التراثي المقصد السياحي الأبرز في محافظة النماص، حيث يتوافد السياح والزوار على هذا المبنى المميز في شكله وتصميمه.

يعد القصر معْلماً سياحيّاً بارزاً يلفت الانتباه، ويجلب الأنظار، ويستوقف زائري منطقة عسير فوق قمم جبال السروات، كما أنه محطة رئيسة لزوار المحافظة من المسؤولين.

ويوجد العديد من المساكن بجوار القصر، تتوافر فيها الخدمات التي يطلبها الزائر، وتطل على ما يسمى «الصدر»؛ مما يجعل الزائر يقضي وقتاً ممتعاً.

وفي الجهة الغربية للقصر، توجد حديقة حيوان، تم اصطياد غالبية تلك الحيوانات المفترسة، والأليفة من المنحدرات القريبة من قرية المقر التراثية.

ويحتضن قصر الحضارات أو "قصر المقر" آلاف المخطوطات والقطع التراثية التي تعود إلى مئات السنين، وتم تزيين القصر بالزخارف الإسلامية، كما يوجد بساحة القصر من الخلف شقق واستراحات لخدمه الزوار القادمين من مناطق بعيده تطل على تهامة، وقد استخدم صاحب القصر (محمد المقر الشهري) أكثر من مليوني حجر طبيعي من جبال عسير لتكسية مباني القصور والملاحق المجاورة له.

جانب من قصر الحضارات

قصر ثربان التاريخي

ساحة قصر ثربان

قصر ثربان التاريخي بمحافظة النماص شمال منطقة عسير من أهم المواقع التراثية التي تستقبل الزوار والسياح من مناطق المملكة.

ويعد قصر ثربان من أهم المعالم التراثية والتاريخية في المنطقة بشكل عام، والمحافظة بشكل خاص، إذ يعود تاريخ بنائه نحو 200 عام، وهو أحد القصور الستة في الحي التاريخي بالنماص، ويتكون من مبناً رئيسي من 5 طوابق متكررة، و4 ملاحق خارجية، وساحتين للقصر، بالإضافة إلى مسجد. وفي الفناء الخارجي للقصر، بستان في إحدى زواياه بئر لسقيا ساكني القصر والرّي.

ويحكي القصر فن العمارة في المنطقة من حيث التوزيع ونمط البناء، وقد استخدمت الأحجار في بناء القصر وملاحقه، إضافة إلى مادة طينية معالجة للربط بين الأحجار، أما أسقفه فكانت من خشب العرعر، يصل سمك البناء (المتن) في أسفل القصر إلى أكثر من 120سم.

القرى التراثية في ظهران الجنوب

القرية التراثية في ظهران الجنوب

في وسط الوادي الذي تتربع عليه ظهران الجنوب تقع القرية التراثية بمبانيها التراثية القديمة، وأزقتها الضيقة، وأبراجها الطويلة لتشكل إحدى أهم القرى التراثية في المنطقة.

وتحوي القرية السوق التجاري القديم وسط محافظة ظهران الجنوب، بالإضافة إلى الحي القديم والمعروف بقرية الحوزة الأثرية.

ويوجد في ظهران الجنوب أيضاً قرية آل المونس ذات القصور والمباني المرتفعة، وقرية الطلحة التي كانت تعرف في الأزمنة الماضية بطلحة الملك، وذكرها الهمداني في كتابه "صفة جزيرة العرب" والتي تتميز بقلاع ما زالت شواهدها حتى اليوم، كما يوجد مسجد خالد بن الوليد -رضي الله عنه- الذي ورد ذكره في كتاب الهمداني بقوله: إن مسجد خالد بن الوليد يقع تحت الثويلة " 18كم جنوب مدينة ظهران الجنوب" عليه جواء بلا سقف، وبناه سيف الله المسلول عندما بعثه الرسول -صلى الله عليه وسلم- إلى أهالي نجران.

كذلك يوجد فيها قرية آل محشيش المعروفة الآن بآل السحامي غرب المحافظة، وبها معالم مسجد أثري يعود تاريخ بنائه إلى أواخر القرن الثالث الهجري.

قرية آل خلف

قرية آل خلف التراثية يعود تاريخ إنشائها لأكثر من 500 عام.

وللقرية خصوصيتها في البناء حيث تتوفر فيه دقة التنفيذ والمتانة والقدرة على تحمل العوامل الطبيعية، والزائر للقرية يرى أن هناك طابعاً خاصاً لكبر حجم القرية، وارتفاع المباني القديمة، وتشابكها وتعدد أدوارها، حيث يوجد 17 منزلاً متشابكة مع بعضها البعض ولها سطح واحد فقط، تخترقها شوارع "أنفاق وأزقة" ولها منعطفات كثيرة، وتتخللها فتحات جانبية لإضاءة الأنفاق والأزقة، وهذا النوع من البناء فريد في منطقة عسير حيث يوفر الحماية الأمنية لأهالي القرية أيام الحروب، وقد ارتبطت عمليات البناء بخامات البيئة المحلية من حجر الطين، حيث تبنى الأسس من الحجر، بعد ذلك يتم الإعداد لبناء "الداميك"، وبها العديد من الشوارع والأزقة، والسراديب الطويلة التي تخترق القرية طولاً وعرضاً من شمالها إلى جنوبها، ومن شرقها إلى غربها، وهي تتميز بالدقة والإبداع في بنائها وهندستها.

وهذه الأزقة توفر القوة والمتانة للمنازل المتشابكة، كما ان هذه الأزقة تأخذ الطابع الحربي، فهي توفر الحماية الأمنية لأهالي القرية وقت الشدائد والحروب، واثناء، وقوع حصار للقرية تعطيهم حماية أمنية فائقة لاتتوفر في قرية اخرى.

قرية آل خلف التراثيه

أكثر من 200 موقع أثري وتراثي في بيشة

إحدى البوابات الأثرية في بيشة

كشفت الدراسات التاريخية الحديثة والقديمة عن توزع الاستيطان البشري في شمال محافظة بيشة وجنوبها التابع لمنطقة عسير، حيث ظهرت آثار، ورسوم، ونقوش مختلفة على صخور وجبال بيشة بلغت نحو 10 آلاف نقش ورسم صخري، منها: موقع الحَماء في مركز الثنية الذي وجدت فيه آثار تزيد عن 1300 نقش صخري، و50 نصاً كتابياً، لفتت أنظار العديد من الباحثين والدارسين في مجال التراث القديم.

وتمكن الباحثون من رصد مواقع أثرية وجد فيها منشآت حجرية قديمة، ورسوم ونقوش صخرية، وآثار متنوعة تحكي عن حقب زمنية عاشتها مجموعات بشرية في بيشة أو مرت بها في مراحل ما قبل الإسلام، وفي صدره، ومع بداية الدولة السعودية الأولى والثانية والثالثة. اشتهرت معظمها بالبناء الهندسي المثير للتساؤلات لا سيما الأشكال المختلفة التي تقع على ممر الطريق التجاري القديم.

وعُرف في محافظة بيشة ومراكزها، انتشار الأسواق القديمة، والمباني كون هذه المحافظة كانت قديماً ممراً للقوافل التجارية القديمة، وأولها الطريق المعروف بدرب البخور، وأيضاً كانت ممراً

لحجاج جنوب شبه الجزيرة العربية، ويوضح علماء الآثار أن العديد من الرسوم التي تم الكشف عنها في بيشة تعود إلى تاريخ ما قبل الإسلام، حيث تم التعرف على بعض النقوش الثمودية فيها، وتنقسم إلى المنشآت المادية، والغرف الخاصة، والمدافن.

ومن المواقع الأثرية والتاريخية في بيشة قصر شعلان وقرية الكليات بتبالة، وحوطة مطوية، وطريق الفيل، والطريق التجاري القديم بالثنية، وغيرها من مواقع الرسوم والنقوش والكتابات الصخرية، حيث تعد من أهم المواقع الأثرية في المحافظة.

ويزيد عدد المواقع الأثرية في محافظة بيشة عن 203 منها 89 موقعاً للرسوم والنقوش الصخرية، تحتوي على 5090 رسمة، و931 نقشاً كتابياً، تتصدرها النقوش الإسلامية بعدد 539 نصاً يعود تاريخ معظمها إلى القرن الأول الهجري، ثم 334 نصاً تعود للنقوش الثمودية، فنقوش المسند الجنوبي بعدد 49 نصاً، ثم نقوش الخط النبطي وعددها تسعة نصوص.

قلعة الشقيقة ببيشة

قلعة الشقيقة

من أقدم القلاع في بيشة عمرها ما يقارب 300 عام، وكانت مقراً للجيش السعودي عام 1207هـ ومنطلقاً لتحركاته، وقد بنيت هذه القلعة من الطين ويبلغ طولها 72م، وعرضها 70م ذات تصميم متميز عن القلاع الأخرى في بيشة، ولها سبعة أبراج حماية، وفي أقصى زاويتها الغربية بئر مطمورة ومسراب للماء، ولم يتبقى من هذه القلعة سوى السور الخارجي .

قلعة بن شكبان التاريخية

قلعة بن شكبان التاريخية من القلاع المشهورة في محافظة بيشة وقلعة بن شكبان نسبة إلى الشيخ سالم بن شكبان والذي كان أميراً على بيشة من قبل الدولة السعودية، وقد بنيت هذه القلعة عام 1213هـ من قبل الدولة السعودية الأولى.

وتقع في قرية الرقيطاء الواقعة على الضفة الغربية لوادي بيشة، وهي قلعة مربعة الشكل، تتكون تقريباً من عشرين غرفة، بعضها مكون من طابقين، ويوجد بها سور داخلي وساحة داخلية مكشوفة، كما يوجد بها أربعة أبراج للمراقبة، وممرات للحراسات الداخلية، وبداخلها بئر مبنية بالحجر الأحمر، وما زالت صالحة للاستعمال، ويحيط بالقلعة سور دائري ارتفاعه لا يقل عن متر تقريباً. ويحيط بها من الخارج خندق دائري وضع للحماية والدفاع، وقد تعرضت هذه القلعة للتدمير والتخريب عام 1230هـ .

قلعة بن شكبان

قرية العكاس

من أكبر قرى عسير التراثية، حيث تضم القلاع الحربية، وخمسين أو أكثر من البيوت والمباني التراثية. والقرية تقع في شبه جزيرة، يحيط بها واد من أكبر الأودية يسمى وادي تهلل، ويعلو الوادي سد وادي عشران، وعمرها أكثر من 300 عام وتعتبر من أقدم بلدات القرى التراثية في المنطقة، و بنيت تلك القصور والمنازل على نظام الطوابق المتعددة، وتمتاز حصون القرية وقلاعها بانضباطها في التوزيع باتجاه الشمال والتي تبدأ بجامعها الكبير، والتنسيق في طرقاتها ومنافذها، والتوزيع في ساحاتها العامة، والتي تبدأ بما يسمى بـ (الكثبان) مروراً بمرحبها الكبير المسمى بـ (المشوعة)، وهو مكان مستوٍ وواسع لاستقبال ضيوف القرية وإقامة المناسبات الاجتماعية الرسمية منها والشعبية، وانتهاء بما يسمى بـ(زهوان)، ويتوسط القرية التراثية مسجدها الأثري، كذلك كثرة ما يسمى بـ (الجرن)، التي تعد محطة مهمة للدوس وتصفية الحبوب بعد الحصاد من المزارع. فيما يقع ما يسمى بـ (المنظاف) في طرف الجرن. إذ إن هذه الجرن يتم اختيار مواقعها بعناية تامة بتحررها من المصدات الهوائية، والحرص على اتجاهات الرياح الشرقية والغربية، كما تميزت بما يسمى بالكتاتيب (المعلامة)، والتي تعد أشهر قرى عسير بمدارسها على مدار قرون مضت، وخرج منها العلماء والقضاة والأدباء والمفكرون والعسكريون، وكان المسجد الجامع الموجود -حالياً- في القرية مصدر إشعاع لتلك الحضارة والثقافة والتربية، ولديها تاريخ عريض كضامتها الشهيرة، وهو كضم الماء من أجل سقيا المزارع، وتوزيعها بين المزارعين بالتساوي كل حسب مساحاته الزراعية، كذلك هناك ما يسمى بـ (الحسو) والذي يُعد مهيأ لسقيا المواشي والدواب، ويحفل بتوزيع مقنن في طرقاته ومحتواه.

قرية العكاس

قصر أبو ملحة

قصر أبو ملحة

يقع هذا القصر على أطراف ساحة البحار وسط مدينة أبها، وهو أحد المعالم المميزة في المنطقة وما يزال قائماً وبحالة ممتازة خصوصاً بعد ترميمه ليكون جزءاً من متحف عسير الإقليمي، ونفذ بأيدي محلية متخصصة بالطابع المعماري لمنطقة عسير وأسلوب البناء فيها. القصر يمثل النمط المعماري المميز لمنطقة عسير، ومتحف للبيت العسيري بجميع تفاصيله من الأثاث وغيره. يعود القصر للشيخ عبدالوهاب أبو ملحة، والذي تم تكليفه من الملك عبدالعزيز -رحمة الله- بإدارة بيت المال في أبها عام 1342هـ الموافق 1923م، ويختلف القصر عن القصور الأخرى بأنه لا يضم متاريس وتحصينات دفاعية، لأنه بني خلال العهد السعودي الذي يسوده الأمن والاستقرار. يرتفع القصر إلى أربعة طوابق، وتبلغ مساحته 3200 م^2، ويتميز القصر بالعناصر المعمارية والزخرفية، حيث تزين واجهاته الشرفات الجصية البيضاء ذات الأشكال المتعددة، بينما تزدان جدرانه الداخلية بالرسومات الملونة، والتشكيلات الزخرفية الهندسية والنباتية الرائعة .

قرية المسقي

تقع بيوت قرية المسقي التراثية جنوب مدينة أبها، شمال مركز تمنية في منطقة عسير، وتتألف من تجمع لمباني سكنية قديمة، تترابط وتتقارب فيما بينها، ويتخللها ممرات ضيقة تؤمن الحماية لها من أي اختراق من قبل الأعداء أو اللصوص، وتعكس بذلك أيضاً الترابط الاجتماعي الذي كان سائداً بين سكانها، وتتميز بمسجدها القديم الذي يعود تاريخ بنائه لمئات السنين. يحيط بالقرية المزارع والسكن الحديث، وتأخذ مبانيها -التي تتألف من عدة طوابق- الشكل المربع أو المستطيل، وللقرية أبواب كانت تفتح في الصباح وتغلق في المساء. بنيت هذه المباني بالطين والحجر، وسُقفت المباني بجذوع أشجار العرعر أو الطلح أو السمر، تفرش فوقها أغصان مستقيمة من العرعر أو القصب المسمى مركاب، ثم تغطى بطبقة من الطين لضمان عدم نفوذ مياه الأمطار.

قرية المسقي

قصور آل مشيط

يقع القصر في حي النزهة جنوب مدينة خميس مشيط ضمن منطقة عسير. القصر مبني وفق الطريقة التقليدية والأسلوب المعماري المتبع في بناء الدور والقصور في المنطقة، حيث يغلب عليها التحصين في المباني، والإرتفاعات الشاهقة وتعدد الطوابق، وكذلك الاعتماد على المواد الطبيعية المتوفرة في البيئة المحيطة. يتألف القصر من مجموعة من المباني يحيط بها سور طيني. تتخذ المباني الشكل المربع، وترتفع إلى عدة طوابق، إضافة إلى المسجد، والساحات الخارجية، ومرابط الخيل، وغرف الخدم، والخدمات العامة. تم البناء بالطين اللبن على شكل مداميك تعرف بالعروق، وصنعت الأبواب والنوافذ وبعض الأثاث المنزلي كذلك من أخشاب سميكة قطعت من شجر العرعر أو الطلح المتوفر في الغابات القريبة، وتتميز الواجهات بالعديد من العناصر المعمارية التي تختص بها عمارة المنطقة.

قصور آل مشيط

قصر مالك التراثي

قصر مالك التراثي

يقع قصر مالك على بعد 15 كم شمال مدينة أبها، على طريق الرياض القديم، ويعتبر من معالم منطقة عسير التاريخية، وفي عام1384هـ تم استضافة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز -رحمه الله- في نفس القصر باسم أهالي منطقة عسير، وتم في القصر اجتماع لمشايخ قبائل عسير سراة وتهامة لأول مرة، وقد تم الاتفاق على مجموعة من الأعراف القبلية التي ما زالت حتى الآن، يتكون القصر من خمسة طوابق، الطابق الأرضي مبني من الحجر ويستخدم لحفظ المواشي والأدوار العلوية من الطين والرقف، أحد هذه الأدوار يستخدم لتخزين الحبوب ويسمى الرف وباقي الطوابق الثلاثة للضيافة والسكن. يوجد في الجهة الغربية للقصر مسجد قديم ما زال محافظا على بنائه، يوجد أفنية للخيل وأخرى للإبل خاصة بالقصر، ويلاحظ وجود ملاحق ملاصقة للقصر كان يسكن فيها أفراد من الأسرة مع عوائلهم، يحيط بالقصر من جميع الجهات مزارع خاصة بالقصر، وقد تم تحويل القصر إلى متحف، وهو يحتوي على مقتنيات الأسرة من البنادق التي تجاوز عمرها الـ100 عام، إلى جانب أدوات الحرث والزراعة والأواني المنزلية التراثية، وفي سطح المنزل مضارب للسلاح نافذة داخل جدرانه باتجاهات مختلفة؛ لحماية القصر والقرية .يمتاز القصر بإطلالته على مزارع محيطة من الجهة الجنوبية والشمالية.

قصر مشرفة بالنماص

يقع القصر ضمن الحي التاريخي بوسط النماص وملاصق لمتحفه، ويعد من أقدم القصور بنياناً في المنطقة، إذ يرجع تاريخ بنائه إلى أكثر من 300 عام. يتكون القصر من خمسة طوابق، كل طابق به أربعة غرف مختلفة المساحات، أما البوابة الجنوبية فتفتح على مزرعة فيها أشجار معمرة ومثمرة، وفي ركن المزرعة بئر عامرة ومشهورة تعرف ببئر المشربة. القصر مبني من الحجر الطبيعي وبمونة ولياسة من الجص، وأسقفه من جذوع وأغصان أشجار العرعر مغطاة بطبقة من الطين.

قصر مشرفة بالنماص

قصور العسابلة

قصور العسابلة

يعتبر تجمع قصور العسابلة هو الحي التاريخي بالنماص، والذي يتوسط المحافظة، يتكون الحي أو القرية التراثية (قرية العسابلة) من سبعة قصور تاريخية مملوكة لأسر من العسابلة.

تتميز أبنية القصور بارتفاعها والتي تصل في بعضها إلى خمسة طوابق وتتخذ الشكل المربع أو المستطيل في مسقطها الأفقي، والذي يتسع في قاعدته ويضيق كلما ارتفع ليعطي مظهراً يوحي بالقوة والهيبة والثبات، تم بناء جدرانها باستخدام الحجارة الطبيعية المحضرة من البيئة المحلية المجاورة، والتي تم بناؤها بشكل متراص فوق بعضها البعض بطريقة فنية تتطلب خبرة مهنية عالية، و يتم طلاؤها ولياستها بطبقة من الجص أو القضاض؛ لضمان تماسك الجدران. وامتازت أبواب ونوافذ المنازل بسمكها، وهي مصنوعة من أخشاب الأشجار السميكة، وتم زخرفتها بنقوش محفورة من تشكيلات هندسية ونباتية بديعة.

مسجد العاسرة

يقع المسجد في قرية العاسرة التراثية بمركز بني عمرو التابع لمحافظة بلقرن بمنطقة عسير، بني في عام 190 هجري، وذلك حسبما تدل عليه لوحة تعريفية حجرية محفورة، وهي مثبتة على الجدار الخارجي عند مدخل المسجد. يتميز المسجد ببساطة تصميمه فهو يتألف من قسمين: داخلي مسقوف مربع الشكل تبلغ مساحته 55 متراً، وفيه تقام الصلوات ويقابل الباب محراب يبرز عن الجدار الخارجي، ولا يوجد فيه أي عمود لحمل السقف، وقسم خارجي مكشوف يضم الميضأة وتقام فيه الصلوات في الأجواء الحارة. وللمسجد بركة ماء، وتتجمع مياه الأمطار على سطح المسجد ثم تنزل عن طريق الميزاب وتنساب لتتجمع في خزان البركة عن طريق فتحة صغيرة في أعلاه، وعندما يرغب المصلون في الوضوء يقوم أحدهم بإخراج الماء بالدلو من بركة المياه ليفرغه في السقف الذي يتوزع على برك مياه صغيرة. بني المسجد من الحجر الطبيعي المتوفر في جبال المنطقة، وطليت الجدران بالكلس الأبيض، وتم إنشاء السقف من جذوع أشجار العرعر التي تم رصفها تحت طبقة من أغصان الأشجار مع طبقة طينية. زينت واجهة المسجد بشرفات بسيطة في دروة السطح، وتبرز النقوش والزخارف الفنية البديعة في الباب والنافذة والتي تمت بطريقة الحفر على الخشب.

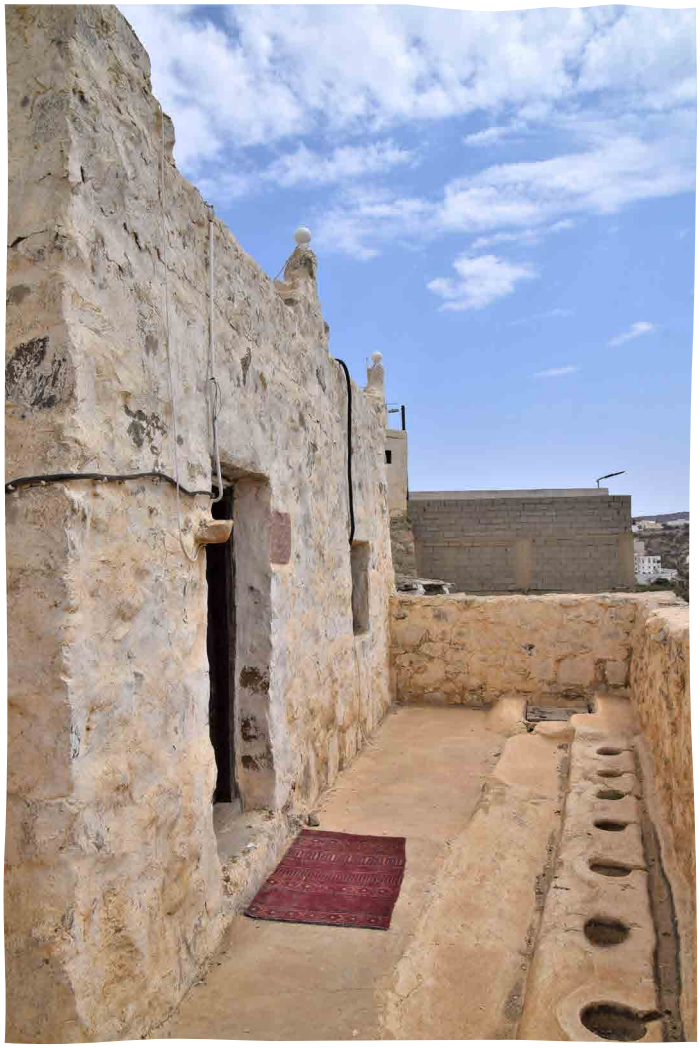

مسجد العاسرة

مسجد صدرايد التاريخي في النماص

النقش الأثري على جدار محراب المسجد

يعتبر من أقدم المساجد في المنطقة، حيث بني عام 170هـ

وهو مبني من الحجارة والطين، ومسقوف بخشب العرعر، ومكسي بطبقة من الجص، وأطواله حوالي 14*5 أمتار، وله فناء بطول 15*8 أمتار، ملحق به بركة مياه، وأحواض للوضوء مبنية من الجص، ويوجد على جدار محراب المسجد الخارجي نقش آثاري، عبارة عن وصية أو خطبة تحمل التاريخ 170هـ.

وقد تم رصيف الفناء الخارجي ضمن مشروع تأهيل قرية صدر إيد التراثية.

مسجد سبت العلايا

يقع المسجد في البلدة التراثية القديمة بمدينة سبت العلايا بمنطقة عسير، ويعرف باسم مسجد السدرة، وتعود سبب تسميته بهذا الإسم إلى تواجد شجرة سدر كبيرة بجانب المسجد، حيث كان أهالي القرية قديماً يجتمعون تحتها للتشاور في أمورهم بعد أداء الصلوات المفروضة، ويقيمون مناسباتهم في باحة تقع بين شجرة السدر والمسجد، ويظهر في أعلى محراب المسجد نقش قديم كتب عليه (تم تجديده في عام 1256 هجري)، مما يؤكد أن المسجد بني قبل عام 1256هـ بفترة زمنية طويلة، ولا يقل عمره عن مئتي سنة. تصميم المسجد بسيط الشكل وتبلغ مساحته 247 متراً مربعاً، وهو يتألف من قسمين: الجزء المسقوف أو صحن الصلاة، ويحمل السقف مجموعة من الأعمدة الخشبية والتي صنعت من قطعة واحدة من جذوع الأشجار، يعلوها قطعة أفقية تمثل تاج العمود، والقسم الآخر من المسجد هو القسم المكشوف والذي كانت تؤدى فيه الصلوات في الأجواء الحارة.

مسجد سبت العلايا

مسجد المضفاة الأثري

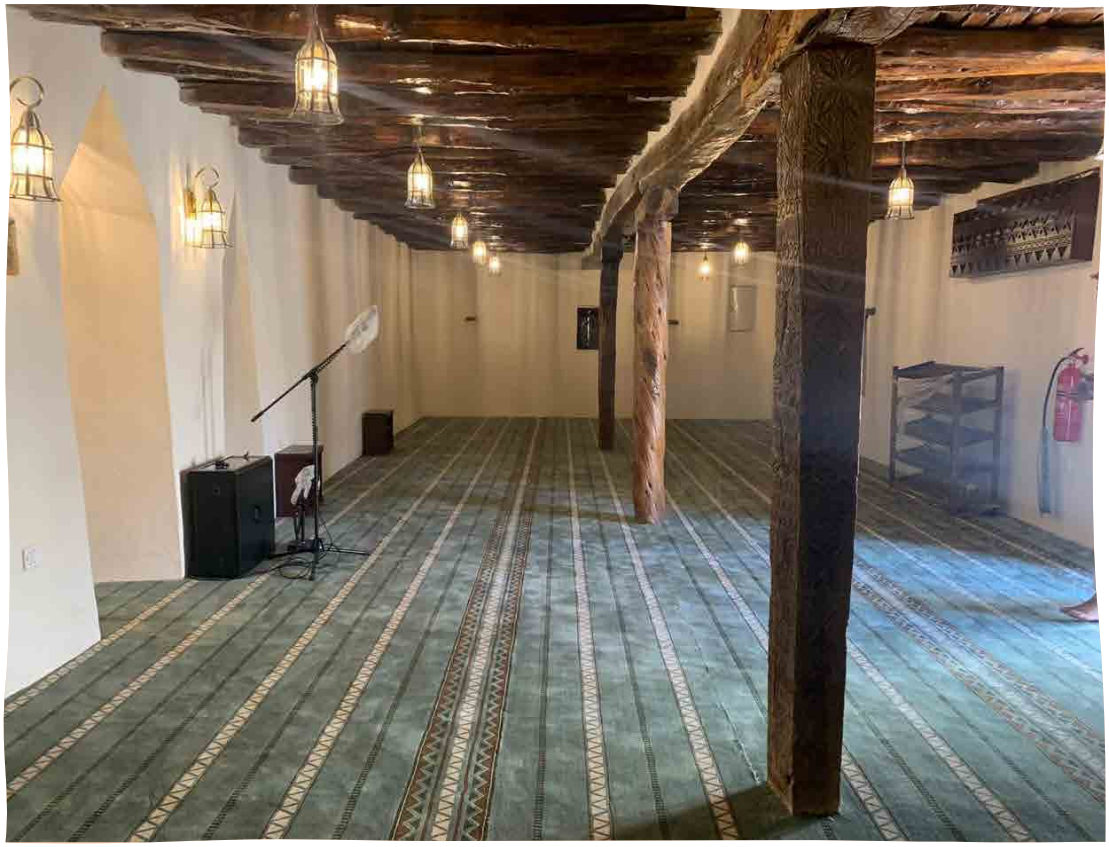

مسجد المضفاة التاريخي – تصوير فرع هيئة التراث بعسير

يقع مسجد المضفاة التاريخي بقرية المضفاة التابعة لمركز بللسمر بمنطقة عسير، ويعود تاريخ إنشائه إلى أكثر من 400 عاماً وتبلغ مساحته الكلية نحو (325.7م^2) ويتسع لنحو (108) مصلّي، وقد بني المسجد من الحجر، وسقفه من جذوع خشب العرعر، ويتكون المسجد من بيت للصلاة، وفناء خارجي، ومواضئ قديمة، وغرفة صغيرة مقر للضيوف تسمى "منزالة"، ومنارة مستطيلة الشكل يبلغ ارتفاعها (4.70م).

مسجد السرو التاريخي

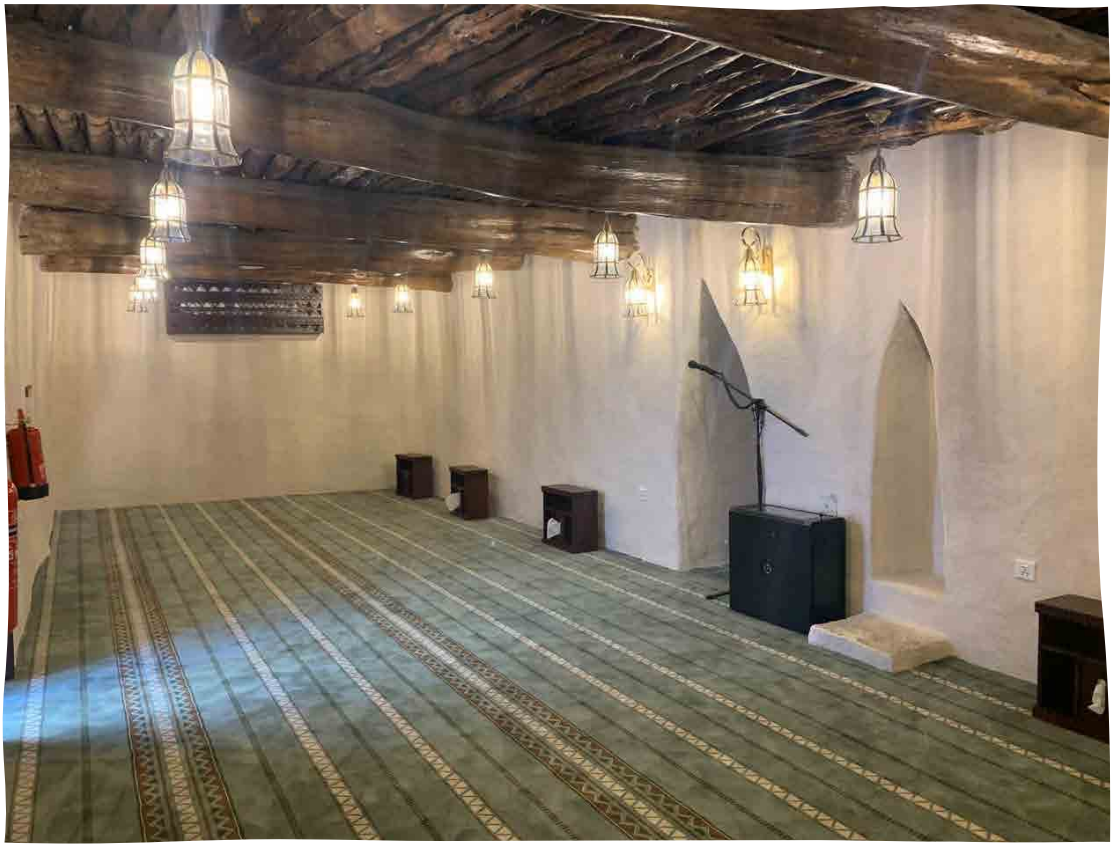

مسجد السرو التاريخي – تصوير فرع هيئة التراث بعسير

يقع وسط قرية ربوع السرو، إحدى قرى بني شهر التابعة لمركز السرج بمحافظة النماص، التابعة لمنطقة عسير، ستميز ببنائه على طراز السراة وترجع الأهمية التاريخية لمسجد قرية السرو نظير موقعه بجانب السوق القديم الذي كان يعد من أقدم أسواق منطقة الجزيرة العربية، حيث كانت تجتمع القبائل في السوق ويتشاورون فيما بينهم حول الأمور السياسية والعسكرية، ويقام بالمسجد صلاة الجمعة ويأتيه الناس من القرى المجاورة للصلاة فيه، وكان للمسجد دور اجتماعي بارز، حيث كان مكاناً لاجتماعات أهل القرية لمناقشة أمورهم اليومية وحل المشاكل والمنازعات، وقد خصصت غرفة في المسجد لاستضافة عابري السبيل والحجاج المارين بالقرية.

مسجد طبب التاريخي

مسجد طبب

على بعد نحو 28 كم شمال أبها، يقع مسجد طبب التاريخي، الذي يعد أحد أقدم المساجد التاريخية في المنطقة، وأحد معالمها التراثية والتاريخية، حيث تأسس عام 1221هـ (1800م)، عندما أمر ببنائه الإمام سعود بن عبدالعزيز بن محمد، في قرية طبب القريبة من مدينة أبها ليكون طوال 218 عاماً منارةً للعلم وتعليم القرآن الكريم، وعلوم الدين، والقراءة والكتابة.

وقد تم ترميم المسجد عام 1419هـ من خلال مؤسسة التراث الخيرية على نفقة الملك عبدالله بن عبدالعزيز -رحمه الله- ضمن برنامج (إعمار المساجد التاريخية).

والمسجد مبني من الحجارة، ويبلغ عرض الجدران الداخلية والخارجية حوإلي متر، ومسقوف من الخشب الرصين.

مسجد عاكسة الأثري

يعود تاريخ إنشاء مسجد عاكسة التاريخي إلى ما يزيد على 100 عام، وقد كان المسجد قديماً هو المسجد الوحيد بالمنطقة، ويأتيه العشرات من أهل القرية ومن القرى المجاورة، وبجانب كونه مكانا للصلاة والعبادة، كان منارة ثقافية وعلمية لأهالي القرية والمناطق المجاورة، حيث يعقد فيه كثير من الدروس والمحاضرات، ويتعلم فيه الأهالي الكتابة والقرآن الكريم، وكان للمسجد دور اجتماعي بارز، إذ يجتمع فيه أهل القرية لمناقشة أمورهم اليومية، وحل المشكلات والنزاعات، ويتميز مسجد عاكسة التراثي ببنائه على طراز السراة، وتبلغ مساحته الكلية نحو 234م2، ويسع نحو 84 مصلياً، وقد بني المسجد من البلك والحجر والطين، وسقفه من الخرسانة المسلحة، ويتكون المسجد من بيت للصلاة، وفناء خارجي، ومنارة يبلغ ارتفاعها 11.92م.

مسجد عاكسة التاريخي – تصوير فرع هيئة التراث بعسير

ثقافتنا هويتنا

Our culture, our identity

MOCsaudi

www.moc.gov.sa

www.heritage.moc.gov.sa

@MOCHeritage